الأزهر ينتفض ضد ظاهرة التحرش

التحرش الجنسى بالأطفال جريمة تهدم المجتمع وتتحدى الدين والدولة

يعد التحرش الجنسى بالأطفال، من الجرائم المنكرة التى لا يتقبلها عقل ولا مجتمع ولا شريعة، كونه انتكاس فى الفطرة السليمة التى خلق الله الإنسان عليها،، فيميل إلى ما يجذب فطرته من مفاتن الجنس الآخر، أما عكس ذلك فهو الخروج عن الفطرة القويمة والسليمة، وسرطان ينهش فى جسد الأمم ويقوض دعائم مستقبلها.

ظاهرة التحرش من أخطر الظواهر الاجتماعية التى تهدد الإنسان والمجتمعات بل وتهدد القيم الأخلاقية والدينية ولن ينهض أى مجتمع إلا بالقضاء على مثل تلك الأفعال والظواهر المشينة التى حرمتها جميع الأديان والشرائع السماوية.

آثارت واقعة الاعتداء على ٥ أطفال فى مرحلة "رياض الأطفال" KG٢ داخل مدرسة "سيدز" الدولية بالسلام، جدلًا واسعًا بعد تورط ٤ من العاملين بالمدرسة، بينهم فرد أمن و٣ موظفين، فى خطف الأطفال وهتك عرضهم داخل غرفة صغيرة وتهديدهم بالإيذاء فى حالة إخبار ذويهم بالواقعة.

وبمجرد حدوث الواقعة التى أثارت غضب المؤسسات الدينية فى مصر كوزارة الأوقاف ودار الإفتاء المصرية حيث أصدروا بيانات تدين الواقعة وتبين خطورتها على الناس والمجتمع.

وفى نفس السياق، أصدر الأزهر الشريف بيان شديد اللهجة عقب حدوث تلك الواقعة يدين ما حدث ويصفها بالجريمة المنحطة التى يتقزز منها الذوق الآدمى والشعور الإنسانى وهى جريمة مكتملة الأركان.

كما تابع الأزهر الشريف بقلق بالغ وبحزن أليم ما تداولته الأنباء خلال الفترة الأخيرة من حوادث التحرش بأطفالنا الأبرياء وانتهاك حرماتهم والمساس بشرف عائلاتهم، على أيدى عصابات مجرمة تجرَّدت من كل معانى الرحمة والإنسانية، وضربت عرض الحائط بكل القيم الدينية والأخلاقية.

ويشدد الأزهر على أنَّ هذا التحرش الخسيس الدنيء بالأطفال الأبرياء إنما هو جريمة منحطة حرمتها جميع الأديان والشرائع، وتقزز منها الذوق الآدمى والشعور الإنسانى منذ القدم وحتى اليوم، ثم هو أيضًا جريمة مكتملة الأركان ليس فقط فى حق الضحايا من الأطفال وأسرهم، بل فى حق المجتمع بأكمله.

جريمة كبرى تهدم المجتمع

قال الدكتور أحمد الجهينى أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف أن التحرش بالأطفال جريمة كبرى حرمتها الأديان والشرائع فهذه الجريمة كفيلة بهدم المجتمع وانهيار أخلاقه وقيمه وخطورة تلك الجريمة أنها ليست تمثل خطرا على الإنسان أو الطفل الذى وقع عليه التحرش أو الاعتداء بل ولا حتى على أسرهم فقط بل تمتد الخطورة هنا على المجتمع ككل لأنها للأسف جريمة دنيئة مكتملة.

حملات إعلامية وتوعوية مكثفة

وطالب أستاذ الشريعة الإسلامية بالأزهر الشريف جميع مؤسسات الدولة بضرورة التكاتف والوحدة فى مواجهة هذا الخطر الفادح وهذه الظاهرة القبيحة التى يندى لها الجبين وتقشعر منها النفوس البشرية على جميع المؤسسات أن تعد حملات إعلامية توعوية مكثفة وتوضيح حرمة هذه الجريمة النكراء وخطورتها على النفس والمجتمع وما يمكن أن تفعله تلك الجريمة من الدمار النفسى والجسدى للضحية وأسرهم وللمجتمع ككل.

عقوبات رادعة

فيما طالب الدكتور إبراهيم البلاط من علماء وزارة الأوقاف بضرورة توقيع عقوبات رادعة قاسية بحيث تكون رادعة لكل من تسول له نفسه أن يرتكب مثل هذه الجريمة الشنيعة ومن وجهة نظرى لو تم توقيع أقصى العقوبات على الجناة سيساهم ذلك فى تقليل حدوث مثل هذه الجرائم.

مراقبة الأطفال

وناشد البلاط جميع الأسرة المصرية بالمراقبة الشديدة لأطفالهم وسلوك أبنائهم ومتابعتهم لحظة بلحظة سواء فى البيت أو فى خروجهم للمدرسة أو للدروس أو بشكل عام وأن يتحدثوا بشكل مستمر مع أولادهم فى مشاكلهم حتى يرفعوا وعى أطفالهم لمثل هذه الأفعال والجرائم حتى يكون الطفل مؤهل نفسيا للتعامل مع تلك الأفعال وأن يكون الطفل مؤهل للإفصاح والحديث مع والديه عن أى خطر يتعرضون له فى الخارج لحمايتهم من تلك الجرائم واستغلالهم من قبل بعض المجرمين المسؤولين عن فعل ونشر تلك الجرائم.

أزهريون: التحرش بالأطفال جريمة منحطة حرمتها كافة الشرائع

د أحمد الجهيني: التحرش بالأطفال جريمة كبرى كفيلة بهدم المجتمع

د إبراهيم البلاط: يجب توقيع عقوبات رادعة حتى نقضى على تلك الظاهرة الخطيرة

د إبراهيم أمين: انتهاك صارخ للطفولة

كتب : محمد الطوخى

السيسى يطالب بمواجهة شاملة لظاهرة التحرش

الرئيس يدعو لحملات توعية شاملة: القانون وحده لا يكفى لحماية بناتنا

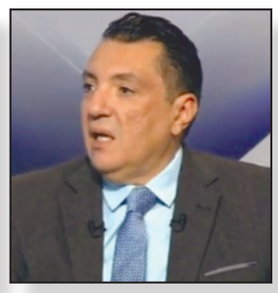

شدّد الرئيس عبد الفتاح السيسى على أن مواجهة ظاهرة التحرش الجنسى فى مصر لا يمكن أن تُحسم عبر التشريعات وحدها، موضحًا أن التصدى الحقيقى لهذه الظاهرة يتطلب جهدًا مجتمعيًا واسعًا تشترك فيه الأسرة والإعلام والمؤسسات الدينية إلى جانب الدولة.

وأضاف الرئيس أن حماية "بناتنا وأهلنا" تبدأ من تغيير الثقافة المجتمعية نفسها، وليس فقط من خلال تشديد العقوبات.

ودعا السيسى إلى إطلاق حملات توعية مكثفة تستهدف جذور المشكلة، بهدف الحد من التحرش على المدى البعيد عبر تعديل السلوك والعقلية العامة، بدلًا من الاكتفاء برد الفعل القانوني.

وأوضح أن "القانون أداة... لكن المجتمع هو الحل".

وأكد الرئيس أن القوانين الخاصة بمكافحة التحرش جزء مهم من المنظومة، لكنها لا تمثل الحل الكامل، مشيرًا إلى ضرورة تكامل أدوار الأسرة التى تُنشئ، والإعلام الذى يوجه، والمؤسسات الدينية التى تعزز الوعى الأخلاقي، مع دور الدولة فى تطبيق القانون.

استحسان من خبراء النفس والأسرة

ورحّب خبراء نفسيون وأسريون برؤية الرئيس، معتبرين أن المعالجة الفعالة للظاهرة تبدأ من فهم أسبابها النفسية والسلوكية العميقة. وأشاروا إلى أن التربية غير السليمة، وغياب الوعي، والمفاهيم الخاطئة حول المرأة والعلاقات الاجتماعية، تمثل بيئة خصبة لانتشار التحرش.

وفى هذا الإطار، أكد الدكتور أحمد صبرة، استشارى الطب النفسى والعلاقات الأسرية، أن تصريحات الرئيس "تضع الإصبع على الجرح"، لافتًا إلى أن جذور المشكلة ثقافية ونفسية بالأساس، ولا يمكن للعقوبات وحدها القضاء عليها. وأضاف أن إشراك الأسرة والإعلام والمؤسسات الدينية يمثل خطوة ضرورية لمعالجة الخلل فى التنشئة والوعى الأخلاقي.

ومن جانبه، أوضح الدكتور أحمد علام، الخبير الأسري، أن حديث الرئيس يبعث برسالة قوية إلى الأسر المصرية لتعزيز دورها فى التنشئة السليمة، وتعليم الأبناء قيم الاحترام المتبادل وضبط السلوك.

وشدد على أن حماية الفتيات مسؤولية مجتمعية مشتركة تبدأ من المنزل وتمتد لتشمل جميع مؤسسات الدولة.

خبراء يشيدون برؤية السيسي: القضاء على التحرش يحتاج أسرة وإعلام ودين ودولة

كتب- مصطفى كمال

جيفرى إبستين .. تفاصيل قضية شبكة دعارة الأطفال المتورط فيها الموساد وترامب

أشهر قضايا الاستغلال الجنسى للقاصرات والأطفال فى الولايات المتحدة

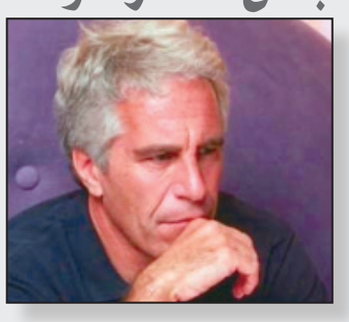

فى واحدة من أشهر قضايا الاستغلال الجنسى للقاصرات والأطفال فى الولايات المتحدة، برز الملياردير الأمريكى جيفرى إبستين كرمز للفساد الأخلاقى والاستغلال الجنسى للنخبة.

كشفت التحقيقات عن شبكة دعارة منظمة أقامها على مدى عقود، شملت سياسيين وفنانين ورجال أعمال بارزين.

يهودى مهاجر

ولد جيفرى إدوارد إبستين فى ٢٠ يناير ١٩٥٣ ببروكلين فى نيويورك لعائلة يهودية مهاجرة، حيث عمل والده حارس أراض وبستانيًا، وعاشت العائلة فى حى "سى جيت" للطبقة المتوسطة.

وأظهر إبستين تفوقًا فى الرياضيات وأتقن عزف البيانو، قبل أن يلتحق بكلية "كوبر يونيون للعلوم والفنون" ويكمل دراسة جزء من برنامج "معهد كرانت لعلوم الرياضيات" دون الحصول على شهادة جامعية.

صعود مشبوه

بدأ إبستين مسيرته المهنية بتدريس الفيزياء والرياضيات فى مدرسة دالتون الخاصة فى منهاتن، حيث لاحظ بعض الطلاب سلوكًا غير ملائم تجاه الفتيات.

وسرعان ما انتقل إلى عالم الاستثمار المصرفى عبر شركة بير ستيرنز، قبل أن يؤسس شركته الخاصة لإدارة الثروات، "جيه إبستين آند كومباني". ليصبح مدير أصول كبار الأثرياء مثل ليزلى ويكسنر.

ومع توسع أعماله، نسج شبكة علاقات واسعة مع سياسيين وفنانين وعلماء، من بينهم دونالد ترامب وبيل كلينتون.

جزيرة البيدوفيليا

فى التسعينيات، نقل إبستين أعماله إلى جزيرة سانت توماس بجزر العذراء الأمريكية وامتلك جزيرة "ليتل سانت جيمس"، التى أطلق عليها الإعلام لاحقًا "جزيرة البيدوفيليا".

هناك أقام شبكة دعارة منظمة تستغل الفتيات القاصرات، مستخدمًا الطائرة الخاصة المسماة "لوليتا إكسبريس" لنقل الضحايا، وتسجيل زوار منزله فى مانهاتن لممارسة الابتزاز.

قاصرات فى منزل إبستين!

بدأت التحقيقات ضد إبستين بعد شكاوى جيرانه فى "بالم بيتش" حول توافد فتيات صغيرات السن على منزله، وشارك مكتب التحقيقات الفدرالى فى القضية.

ورغم تورطه فى العشرات من حالات الاستغلال الجنسى للقاصرات، توصلت المحكمة فى ٢٠٠٨ إلى إدانته بتهمة واحدة "الحث على الدعارة"، وحكم عليه بـ١٣ شهرًا مع ظروف مخففة.

وأعيد فتح الملف فى ٢٠١٩ بعد كشف الصحافة الأمريكية عن مزيد من الضحايا، ما أدى إلى اعتقاله مجددًا بتهم تصل عقوبتها إلى ٤٥ عامًا.

تقرير: سمر صفى الدين

بردیات تكشف الحقيقة.. المصريون القدماء عاقبوا التحرش بالإعدام وبتر الأعضاء

جريمة "بانيب" تهز طيبة القديمة.. تفاصيل أول واقعة تحرش موثقة قبل 3000 عام

اعتبر المصريون القدماء جريمة التحرّش "فعلًا نجسًا يُغضب الآلهة"، وفق ما كشفت عنه البرديات المصرية التى وصفت الاعتداء الجنسى بأنه جريمة أخلاقية ودينية لا تُغتفر، وكان مرتكبها يواجه عقوبات بالغة القسوة تصل إلى الإعدام حرقًا أو بتر العضو التناسلي.

وقال الباحث فى علم المصريات كريم السيد إن المصرى القديم تعامل مع التحرش والاعتداء الجنسى باعتبارهما انتهاكًا خطيرًا للفضيلة، لافتًا إلى أن إحدى البرديات التى تعود إلى عام ١٢٠٠ قبل الميلاد سجّلت واقعة تحرش شهيرة بمدينة طيبة، عاصمة مصر القديمة "الأقصر" حاليًا.

وأضاف أن البردية الأخلاقية، المكتشفة فى القرن الـ١٩ والمحفوظة الآن فى المتحف البريطاني، وثّقت جرائم رئيس عمال البناء "بانيب"، الذى تورّط فى سلسلة اعتداءات وصفها زميله "أمين اخت" فى شكواه بـ"الأفعال الفاسقة".

وتشير البردية إلى أن "بانيب" ارتكب جريمته الأكبر بالتحرش بامرأة تُدعى "ميناواو"، ونزع ملابسها وانتهاكها عند أحد الممرات، فيما شهد ابنه ضدّه مؤكدًا سوء سلوكه تجاه النساء، بل واعترف بمشاركته له فى بعض المرات.

وأوضح السيد أن المجتمع المصرى القديم كان يرى فى الزنا والتحرش جرائم تمس القيم الدينية والأخلاقية، لذلك كانت تُعاقب غالبًا بالإعدام أو البتر، كما ورد فى نقوش "آني" وبرديتى "بولاق" و"ليدن". أما المراودة أو الشروع فى الزنا فكانت عقوبتها تتفاوت بحسب حجم الضرر الواقع على المرأة.

الفراعنة يجرّمون التحرش.. فعل "نجس يُغضب الآلهة" وعقوبته نار وبتر

كتبت: نجوى صلاح

التحرش بالطفل جريمة ضد الإنسانية.. حملات توعية مكثفة لمواجهتها

السيسي: حماية الأطفال تبدأ بتغيير ثقافة المجتمع لا بالقوانين وحدها

يُعد التحرش بالأطفال جريمة ضد الإنسانية، تؤثر على براءة الطفل وتترك أثرًا نفسيًا وصحيًا يستمر حتى مرحلة البلوغ، وفق ما أكدت السلطات والمجتمع. ويشير الخبراء إلى أن أى تلميح لفظى أو فعل صادر عن رغبة جنسية تجاه طفل دون سن ١٨ عامًا يُعد جريمة يجب العقاب عليها، سواء كان التحرش بصريًا، لفظيًا، جسديًا، أو حتى إلكترونيًا.

المجلس القومى للطفولة والأمومة:

أشاد المجلس القومى للطفولة والأمومة بتوجيهات الرئيس، مشيرًا إلى أن الوعى المجتمعى والأسرى يمثل حجر الأساس لمواجهة العنف ضد الأطفال، بما فى ذلك التحرش.

وأكدت الدكتورة سحر السنباطي، رئيسة المجلس، أن توجيهات الرئيس تعكس إرادة سياسية حقيقية لحماية حقوق الطفل وتعزيز الشراكة المجتمعية لبناء بيئة آمنة داعمة للأطفال فى جميع مراحل حياتهم.

وأضافت أن المجلس اتخذ حزمة إجراءات، شملت مشروع تعديل تشريعى لتعزيز الردع وتطبيق أقصى العقوبات على من يرتكب أى انتهاك بحق الأطفال، بالإضافة إلى إعداد الدليل المعيارى لحماية الأطفال وتدريب جميع المتعاملين معهم، وتطوير وحدة الدعم النفسى لتصبح «وحدة الطفل الآمن». وأشارت إلى استمرار الحملة التوعوية التى أطلقها المجلس تحت شعار «واعى وغالي» مع بداية العام الدراسي، والتى تستهدف الأطفال والأهالى والمعلمين لنشر ثقافة الحماية داخل المدارس.

خبراء نفسيون:

أكد خبراء نفسيون أن تشريعات القانون وحدها لا تكفي، وأن الحل الحقيقى يكمن فى معالجة الأسباب النفسية والسلوكية منذ الطفولة، وتعزيز احترام الذات، وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول المرأة والعلاقات بين الجنسين. واعتبر الخبراء أن الحملات التوعوية المكثفة التى تركز على جذور المشكلة تمثل خطوة فعالة نحو مجتمع أكثر أمانًا وعدلاً للأطفال والنساء.

المجلس القومى للطفولة والأمومة يطلق "واعى وغالي" لحماية الأطفال من العنف

خبراء نفسيون: معالجة أسباب التحرش تبدأ من التنشئة وتصحيح المفاهيم منذ الطفولة

تقرير: إسبرانس مراد

تصاعد التحرش بالأطفال فى مصر.. المجتمع والأسرة أمام تحدٍ وواجب حماية

الصدمة الصامتة للأطفال.. أثر التحرش النفسى يتجاوز الجريمة نفسها

شهدت الشهور الأخيرة زيادة ملحوظة فى البلاغات والقصص المتداولة عن حالات التحرش الجنسى بالأطفال، وهى ظاهرة تهدد أحد أهم وأغلى ممتلكات الأسرة المصرية، وهى براءة أطفالها.

وسط هذا الواقع، تتضح الحاجة الملحة لتعزيز وعى الأسرة والمدرسة والمجتمع، وتشديد أدوات الردع، وتقديم دعم نفسى عاجل للأطفال، وهى الرسائل التى يؤكد عليها خبراء النفس والتربية والقانون، الذين يرسمون خارطة طريق شاملة للوقاية قبل العلاج.

الأثر النفسي.. صدمة صامتة لا يلاحظها أحد

يشير الدكتور جمال فرويز، استشارى الطب النفسي، إلى أن الأثر النفسى لحوادث التحرش غالبًا ما يكون أخطر من تفاصيل الحادث نفسه، إذ يؤثر على سلوك الطفل ونظرته للعالم من حوله.

ويبين فرويز أن شدة الصدمة تختلف من طفل لآخر حسب عوامل متعددة، أهمها عمر الطفل وطبيعة الاعتداء وقرب الجانى من الدائرة الأسرية، فكلما كان الطفل أصغر والمعتدى شخصية مقربة، زاد حجم الاضطراب النفسي.

ويؤكد أن متابعة سلوك الطفل فى المنزل يجب أن تكون يومية، إذ لا يستطيع الطفل دائمًا التعبير اللفظى عن مشاعره، لكنه يرسل إشارات يمكن ملاحظتها، مثل العدوانية المفاجئة، أو الخوف الشديد من أشخاص معينين، أو رفض الذهاب إلى المدرسة بعد أن كان متحمسًا لذلك.

كما يمكن أن يظهر الانطواء، أو اضطرابات النوم، أو الكوابيس، أو التبول اللاإرادي، كلها علامات على صدمة داخلية يعجز الطفل عن وصفها.

التربية والوعي.. خط الدفاع الأول داخل الأسرة

تؤكد الدكتورة إيمان عزت، المعالج النفسى والاستشارى التربوي، أن حماية الطفل تبدأ من البيت نفسه، حيث تتشكل أولى طبقات الوعى التى تمكّن الطفل من رفض أى محاولة للإيذاء.

وترى أن الوقاية أسهل بكثير من معالجة الآثار النفسية المتراكمة للتحرش، والتى قد تبقى فى وجدان الطفل لسنوات طويلة إذا لم يجد من يحميه فى اللحظة المناسبة.

وتشير عزت إلى أن فريق «حماية» للتوعية الميدانية للأطفال يعتمد على طرق تواصل مبتكرة مع الصغار، بعيدًا عن الأساليب التقليدية التى غالبًا ما تفشل، مستخدمًا مجسمات وأشكال توضيحية تساعد الطفل على فهم مفهوم «خصوصية الجسد» عمليًا وبصريًا، ليتعلم التمييز بين اللمس الصحيح وغير المبرر، وكيفية التصرف عند مواجهة موقف مريب أو مخيف.

وتضيف أن التوعية تمنح الطفل أدوات للتصرف الفوري، فهو الطفل الذى يعرف حدود جسده ولا يشعر بالخجل من الدفاع عنه، يستطيع الصراخ والابتعاد فورًا والإبلاغ عن الخطر، بينما الطفل غير الموجه يكون أكثر عرضة للارتباك والاستسلام لغياب المعرفة والخبرة.

وتختتم عزت حديثها بالتأكيد على أن الأسرة الواعية يمكنها منع الكارثة قبل وقوعها، وأن التوعية ليست مجرد محاضرات أو تعليمات، بل أسلوب حياة يبدأ منذ لحظة تعلم الطفل اسمه ويستمر حتى يصبح قادرًا على قراءة العالم بوعى وثقة.

القانون المصرى منظومة رادعة.. والتحدى فى التطبيق

يشير المحامى بالنقض أحمد مصيلحي، رئيس شبكة الدفاع عن الأطفال، إلى أن التشريع المصرى لحماية الطفل يعد من الأقوى عالميًا، وقد نال إشادات دولية من الأمم المتحدة كنموذج متقدم للردع والتجريم.

ويؤكد أن القانون يغطى التحرش بأوسع نطاق، من الإيماءات اللفظية إلى الاغتصاب الكامل، ما يمنع إفلات أى متحرش من العقاب.

ويشير إلى أن العقوبات تشمل الإعدام فى حالات الاغتصاب وهتك العرض المشدد، والمؤبد فى الاعتداءات الجسيمة الأخرى، مشددًا على أن التحدى الحقيقى ليس النصوص، بل تطبيقها. فالطفل يتنقل بين أماكن متعددة، وكل مؤسسة مسؤولة عن حمايته بشكل كامل.

ويؤكد مصيلحى أهمية تعليم الطفل طرق الشكوى منذ سن مبكرة، بدءًا من الاتصال بخط نجدة الطفل ١٦٠٠٠، ثم العرض على أخصائى نفسى لتوثيق الحالة، وتحرير محضر رسمي، يلى ذلك متابعة القضايا عبر شبكة الدفاع عن الأطفال المتخصصة.

الوقاية تبدأ من البيت.. كيف تبنى الأسرة خط الدفاع الأول ضد التحرش؟

القانون المصرى رادع.. التطبيق الفعلى التحدى الأكبر فى حماية الأطفال

خارطة طريق شاملة.. التعليم والتوعية والتشريع لمواجهة التحرش بالأطفال

كتبت. نجوى عدلى